فقراها كاتب سره عليه ولم يرجع الي منها شي ولم استجبر ان انسخها قبل وفها الي السلطان

فصل

فضاعت من يدي وكان في الكتاب [illegible] عرفني

فيه بشان الوزير مسعود بن رحوا المستبد باموز المغرب لذلك العهد وما جا

يقول فيه

به من الا تتفاض عليهم والكران لصنيعهم كان مسعود بن رحوا

الذي اقام بالاندلس عشرين عاما يشيك النعيم ويقود الدنيا ويتخير العيش والجاه

قداختار صحبة ولد ابي عنان كان فرغتم من نسخة كتاب انشاته بجبل الفتح لاهل الحضرة

واستولي علي المملكة وحصل علي الدنيا وانفرد برياسة دار المغرب الغرب لمنصف هذ

السلطان رحمه الله ولم يكن الا ان كورت الحقوق وحتظلت بحلته السحوق وشاع علي

سواد جلدته سواد العقوق وداخل بن بسبسه فانتفضت طاعة اهلها وطمعوا ان

القضية لا تثبت لهم وكان قايدها الشيخ البهمة نل الحصار وحلي القتال ومحش الحرب

المذكور بابن شعيب فتثبت للصدمة وثبورا لا ندلس فبادره المدد من الجيل ومن

ما لقيه وتوالت الامداد وخان اهل البلد وراجع شرفاده ودخلوا القصبة به وبنو

منها الي المغرب لرغبة حريز وغيرهم فيه وهو ولد السلطان المرحوم ابي سالم الذي قلدكم

رياسة داره واوجب لكم المزية علي اوليايه وانصاره انتهي

وبعده

فصل اخر يطلب فيه كتبا من مصر

يقول

فيه والمرغوب من سيدي

ان يبعث لي ما امكن من كلام فضلا الوقت وتاليفهم علي الفاتحة اذ لا يمكن بعث

تفسير كامل لاني اثبت في تفسيرها ما ارجو الفتح به عند الله وقد اعلمتكم ان

عندي التفسير الذي اوصله عثمان التجاني من تاليف الطيبي والسؤالات

من تفسير ابي حيان وملخص اعرابه وكتاب المغني لابن هشام وسمعت بتفسير

كبير للامام بهاء الدين بن عقيل ووصلت الي بداة من كلام اكمل الدين

الاثيري رضي الله عنه عن جميعهم ولكني لم نصل الا الي البسملة وذكر ابو حيان في صدر

تفسيره ان شيخه سليمان المعظمي ابو سليمان لا ادري الان صنف كتابا في البيان

في سفر بن جلد مقيد في كتاب تفسيره الكبير فان امكن سيدي توجيهه انتهي

وفي الكتاب

فصول اخري في اغراض متعددة لاحاجة الي ذكرها هنا

ثم ختم الكتاب بالسلام وكتب اسمه محمد بن يوسف بن زمرك الصريحي

وكتب

وتاريخه العشرون من محرم عام تسع وثمانين

الي قاضي الجماعة

بغرناطة ابو الحسن علي بن الحسن النباهي

الحمد لله

والصلاة والسلام علي سيدنا ومولانا

محمد رسول الله

يا سيدي وواحدي وذا حباوجيبي الروح بجسد او خفظ

ابقاكم الله وشمس سعادتكم سابغ وقمر سعادتكم ما افلت الاقمار بزغ

اسلم باتم السلام عليكم واقرر بعض مالديمن الاشواق الكليم من حضرة

غرناطة مهدها الله عن ذكر لكم بمضوع طيب وشكر لا يبيد وان طال الزمان

رطيب وقد كان بلغ ما جري من تاخيركم عن الولايع التي تقلدتم امرها وتحملتم بيسر

فتمثلت بما قال شيخنا ابو الحسن بن الجياب عند انفصال صاحبه الشريف ابي

القاسم عن خطة القضا

لا مرحبا بالناشز الفارك … اذ جهلت رفعة مقدارك

لو انها قد اوتيت رشدها … ما برحت تمشي الي دارك

ثم عرفت كيفية انفصالكم وانه كان عن رغبة من السلطان الموجه هنا لكم قد توجهت

لتهنيكم بهذه الابيات

لك الله يا بدر السماحة والبشر … لقد حزت في الاحكام منزلة الفخر

ولكنك استعفيت عنها تورعا … وتلك سبيل الصالحين كما تدري

جريت علي نهج السلامة في الذي … تخيرته ابشر بالمسك في الحشر

وحق لان الحلم والكرخطة … من الحزم لا تنفك عنها مدي العمر

تو يد علم الحمد يدين جده … وتسوي النجوم الزاهرات ولا تسر

ومن لاحظ الاحوال واوزن بينها … ولم ير للدنيا الدنية من خطر

وامسي لانواع الولاية نابذا … فغير نكير ان يواجه بالنكر

فبمنتك يمنيك الذي انت اهله … من الزهد فيها والتوقي من الوزر

ولا تكترث من حاسديك فانهم … حصي والحصي لا يرتقي مرتقي البدر

ومن عامل الا قوام بالله مخلصا … لمرضيهم نال الجزيل من الاجر

يهنيك الربح المفضل نحو داره … ونجا ربك الرحمن من طرق البر

يا سيدي رضي الله عنكم وارضاكم واطمنتم في كتابكم في الثنا علي

السلطان الذي انعم بالابقاء والمساعدة علي الانفصال عن خطة القضا

واستوهبتم الدعا ممن هنا من الاوليا ولعمرك في التنبيه علي الارشاد الي ذلكم

فالدعا له من الواجب اذ فيه استقامة الامور وصلاح الخاصة والجمهور وعند ذلك

ارتفعت اصوات الحكام والصلحا بهذا المنظر له ولكم بجميل الدعا اجاب الله فيكم

احسنه واجله وبلغ كل واحد منكم ما قصده واهله وانتم ايضا من اهل العلم

والجلالة والفضل والاصالة وقد بلغتم بهذه البلاد الغاية من التنويه والحظ

الشريف الهنيه لكن اراد الله سبحانه ان يكون لمحاسنكم في تلك البلاد المحظوظة

وتحوز بعد الامور امور وبكل اعتبار فالزمان لكم حيث كنتم مباه والمحامد مجموعة لكم

جمع ثناه علي مكتوبكم الي مولانا السلطان ابي عبد الله

ولما وقف

ايده الله علي مقاصدكم وتحقق صميم ودادكم وجميل

اعتقادكم وعمر مجلسه يومئذ بالثنا عليكم والشكر لما لديكم ثم ختم الكتاب بالسلام

وكاتبه علي بن عبد الله بن الحسن مورخا بعشر بين وسحين وفي عليه بخطه

وبعد فقد تعين عن الاجادة رضي الله عنكم

بعدها سيدي

وارضاكم واظفر بمنالكم بدوايب منالكم اعتذر لكم عن الكتاب المدرج هذا طيه

بغير خطي فاني في الوقت بحال مرض من عيني ولكم العافية الوافية فيسمحني في

سيدكم وربما ان لديكم تشوفا لما نزل في هذه المدة بالمغرب من الهرج حاطه الله

وغيره من بلاد المسلمين والموجب ان الحصة الموجهة لتلك البلاد في خدمة امير هم الواثق

ايده الله ولوزيره ومن ساعده علي رايه اعملها كرهينة وجعلهم في القيود الي ان

فتغافل اهل البلد بين حا ورهم

باهم الحرد ابعث ثم دخل العسكر

بيد اهل الكتاب ورفع التعاد

في الثنا ذلك وعذروا بالاجازة

فاستدعي الحال اجازة ابي

السلطان المخلوع

العباس ليبادر

الفيصة ثم